



# مشروع الحوار الوطني الشامل

المائدة المستديرة حول الأوضاع في ليبيا

تونس في 7-8 نوفمبر 2014

التقرير

## السياق:

تعرف ليبيا منذ إنتهاء نظام العقيد معمر القذافي تحولاً معاً نحو بناء الدولة ونحو التأسيس لحكم يقوم على الشرعية القانونية وعلى أسس الديموقراطية، قاد هذا التحول المعاك، لأسباب متعددة ومعقدة، إلى دخول البلاد في انفلات أمني ومواجهات بين الكتائب والميليشيات والجماعات والمكونات المسلحة.

## التشخيص:

يرى المركز من خلال مواكبته العلمية والموضوعية للوضع في ليبيا منذ تأسيسه بتاريخ 01 يناير 2012 ما يلي:

- لا تحمل أطراف هذه المواجهات المسلحة تصوراً سياسياً لبناء الدولة ولا تقدم مشروعها واضح المعالم الإنقاذ للبلاد.

- المواجهات المسلحة هي نتيجة وسبب لغياب الدولة وغياب أركان قيامها: الجيش والشرطة والإدارة.

- يتداخل في المواجهات المسلحة الصراع على الموارد بالأجندة الخارجية.

- لم تتحول بعد المواجهات المسلحة إلى حرب أهلية.

- تزايد كلفة المواجهات المسلحة على المدنيين.

- تورط أغلب القوى السياسية في هذه المواجهات إما بشكل مبرر أو بشكل غير مبرر مما أفقدتها المصداقية.

- أهمية دور مكونات المجتمع المدني خلال المرحلة.

- عدم جاهزية النخب الليبية للتغيير إبان سقوط القذافي.

- قراءة خاطئة للمشهد السياسي الليبي.

- قراءة غير واقعية للعلاقات الدولية وسقوط النخب في اختيارات عشوائية للتحالفات الاستراتيجية.

- سقوط القذافي كان نتيجة رغبة دولية أكثر منه رغبة داخلية  
- لم تتم أي تسوية مع رموز النظام السابق، كما لم يتم تسليم السلطة مما زاد في تعقيد وتعثر العملية الانتقالية.

إلى حد الآن لم تتم محاورة الأطراف الليبية المدركة لحقيقة الوضع الليبي من المفيد إبراز المؤشرات الإيجابية في الشخصية الليبية والتي يمكن أن تكون عاملاً مساعداً على إنجاح عملية الانتقال:

- فالليبيون على مر التاريخ عانوا من التجارة والتبادل التجاري مع دول الجوار وبالتالي فالتنمية في بعدها الشمولي ستكون بأخذها هذا المعنى في الحسبان هي مفتاح الانتقال في ليبيا
- الإنسان الليبي بطبيعته غير متطرف لكن في غياب أي تجسيد لقيم ومبادئ المواطنة فإنه قد يجد البديل عنها لدى الجماعات الدينية المتطرفة بالنظر لأيديولوجيتها المستقطبة

## الأسئلة المطروحة:

رغم العناصر المشار إليها أعلاه فإن العديد من الأسئلة تحتاج إلى تأمل:  
لماذا لم يتدخل المجتمع الدولي إلى حد الآن رغم وجود إطار قانونية في هذا الإطار؟

لماذا طالت المرحلة الانتقالية، ومن له مصالح في إطالتها؟  
لماذا لم ينهار النظام القائم لحد الآن رغم عدم شرعنته وفقدان الثقة فيه وما سرقته؟

لماذا لم يخرج المواطنون إلى الساحات العمومية للتنديد بما يقع من مواجهات مسلحة؟

ما هو الدور المنظر من الاتحاد الأوروبي في ليبيا؟

ما هي شروط الخروج من الأزمة وما هي عناصر فك خيوطها؟  
كيف يمكن التأسيس لشرعيات جديدة على أساس متتجدد؟

### المحاور المقترحة:

- 1- تحليل الأوضاع الراهنة :أسبابها، الفاعلون الرئيسيون والآثار المحتملة.
- 2- هل ليبيا قادرة وحدها على مواجهة التحديات الأمنية وبناء الجيش وقوى الشرطة والمخابرات.
- 3- Libya ومحيطها الخارجي :كيف يمكنه التعاون من أجل استقرار الدولة الليبية وجعلها شريكا فاعلا في المنطقة الأورو-متوسطية وال Sahel.
- 4- الشعب الليبي :ما هي العناصر والقومات الموحدة له؟ ما هي إمكاناته؟  
ما هي تطلعاته؟

### خلاصة المائدة والاستنتاجات

#### أفكار المتدخلين

- من أسباب ما تمرّ به Libya هو الكيفية التي تم بها تغيير النظام السابق، حيث تزامنت مع تداعيات سياسية واجتماعية واقتصادية وتاريخية لها دور فاعل في ذلك:
- تقسيم المجتمع وتصنيفه منذ بدايات انتفاضة 17 فبراير إلى الآن، مما أدى إلى الفرق بين الأخوة الليبيين.
  - غياب رؤية مجتمعية ناضجة منذ تأسيس المجلس الوطني الانتقالي، وغياب المختصين عن تقديم روئي واضح في شتى المجالات.
  - عدم وجود منظمات مجتمع مدني تقوم بدورها الحيادي والمختص المناط بها.

- سلبية وعدم فاعلية المنظمات الإقليمية.
- تحول الكيانات السياسية التي اجتمعت عند إزالة نظام القذافي إلى فرقاء متناحرین
- وعدم وجود ضوابط وقوانين تنظم هذه الكيانات
- الاعتداء على مؤسسات الدولة، من محاكم وسجلات ومراكز أمنية، وغيرها من المؤسسات
- تدخل بعض الأطراف الدولية في الشأن الليبي.

أسباب الأزمة تكمن أيضاً في نصوص الإعلان الدستوري المؤقت الذي وضعه المجلس الانتقالي

حكم الدائرة الدستورية يعمق الأزمة الحالية، ويجر إلى تقسيم البلاد خياب الثقة من الشارع الليبي، والخوف من الخلفيات التاريخية.

## الجلسة الأولى

مناقشة وتحليل الأوضاع الراهنة : أسبابها، الفاعلين الرئيسيين تأثيراتها

### أفكار المناقشين

من أسباب تردي الأوضاع في ليبيا : غياب المؤسسات منذ نظام القذافي.

كل التيارات السياسية ليس همها ليبيا، وإنما تسعى إلى السلطة، وهذه التيارات والاتجاهات السياسية لم تعمل من خلال أي إطار دستوري أو قانوني، ويعمل بعضها من خلال توجيهات خارجية

انقسام منظومة ليبيا الغد سابقاً، وانتماء كل قسم لتيار سياسي

من أخطاء المجلس الوطني الانتقالي هو المعالجات الاجتماعية للأزمات، وانعدام المعالجات السياسية

لم يراع قرار الدائرة الدستورية الحال التي تمر بها ليبيا

## الأفكار الرائجة

البحث عن الفاعل الرئيسي الذي يمكنه إنقاذ البلاد.  
الاً يكون الحل للأزمة الليبية بفوهات البنادق.

إن لم تحل الأزمة الليبية الراهنة فسوف يظهر اتجاه ثالث يكون وليد الظلم والإقصاء وقد ينتمي إلى أحد التيارات المتطرفة التي يستطيع من خلالها تحقيق مبتغاه.

الاتفاق بين الفرقاء على خارطة طريق جديدة للخروج من المأزق الذي تمر به ليبيا،  
وأن يعترف كل طرف بالطرف الآخر حتى يتم التحاور على ضوء ذلك.  
أن يطلع المجتمع الدولي بيده تجاه ليبيا وارسال الأمان والاستقرار فيها، وبيان  
موقفه من العديد من المواقف السياسية.

البحث عن الفاعل الرئيسي الذي يمكنه إنقاذ البلاد.  
الاً يكون الحل للأزمة الليبية بفوهات البنادق.

## المتدخلون

من أسباب فساد الجيش الليبي هو عقلية الثورة إبان النظام السابق، حيث ظهر  
بأيديولوجيات وتسميات لفرق العسكرية لم تكن مألفة.

لم يغب الجيش الليبي عن المشاركة في انتفاضة 17 فبراير بل شارك فيها، ورغم ذلك  
كان الجيش الليبي متهم مشكوك في ولائه.

التبدل المستمر منذ 17 فبراير في قيادات الجيش الليبي (وزارة الدفاع، ورئاسة  
الأركان) أثر في تداعي الجيش الليبي.

معظم المؤسسات العسكرية رغلتها مجموعات الثوار ومؤسسات مدنية، أعاقت عمل  
الجيش الليبي.

من مشاكل تأسيس الجيش الليبي: عدم القدرة على تدريب أفراده والمنتسبين إليه،  
ولهذا تم إيفادهم للخارج، وجّلّهم عادوا بسبب ما قاموا به من مشاكل في الدول  
الموفدين إليها.

عدم قدرة الجيش الليبي على حماية مؤسساته، بسبب عدم توفر الإمكانيات الرادعة.  
تدخل الجهات السياسية والتشريعية والاجتماعية في دقائق الأمور.  
افتقار الجيش الليبي للخبرات نتيجة الاحتراك بالمجتمع الدولي.

## المناقشون

- عسكرة الشعب الليبي منذ زمن القذافي، ما أدى إلى ترهل المؤسسة وإرهاقها.
- عدم الاتفاق السياسي على منهج واضح للجيش.
- عدم وجود نية لبناء المؤسسة العسكرية في ليبيا.
- عسكرة الشعب الليبي منذ زمن القذافي، ما أدى إلى ترهل المؤسسة وإرهاقها.

## الجلسة الثانية:

- هل ليبيا قادرة على بناء مؤسساتها الأمنية: الجيش، الشرطة والمخابرات
- عدم الاتفاق السياسي على منهج واضح للجيش.

## الأفكار الرائجة

- على كل الشعب الليبي الخروج للمطالبة بالجيش وتفعيله.
- لا يمكن بناء الجيش إلا بعد الاستقرار والتوافق السياسي بين جميع الفرقاء السياسيين.

- إعادة هيكلية الجيش وإعادة ترتيبه وضبط الانضمام إليه وتقليل الأعداد الهائلة المنضمة إليه جزافاً.

- إعادة تمركز وحدات الجيش الليبي خارج المدن.
- على جميع المؤسسات العسكرية والحكومية والمؤسسات المستقلة وجميع أفراد الشعب التعاون في تأسيس الجيش.

- عدم تدخل مؤسسة الجيش في أي شأن سياسي أو جهوي.
- إلغاء كافة التشكيلات المسلحة وتسليم السلاح.

- بناء الجيش يكون على أساس الاندماج الاجتماعي وليس على الأساس الجهوي.
- المتدخلون

- لا تزال القوى الدولية الفاعلة تدعم ليبيا بقوة وهي صادقة إلى حد كبير؛ لأنها لها صالح في هذا الشأن.

- المجتمع الدولي لا يمكن أن يحل محلّ الليبيين في حلّ قضيائهم.
- لا يمكن أن تكون شراكة حقيقة مع المجتمع الدولي مالم ندخل في مصالحة حقيقية.
- غياب مشروع متكامل يحقق الشراكة.

## المناقشون

المجتمع الدولي يبحث عن شريك سياسي حقيقي في ليبيا وهذا ما أخر التعاون الدولي مع ليبيا.

لن يشارك المجتمع الدولي في النماء ما لم يتحقق الاستقرار. غياب المبادرة الذاتية وعدم السعي إلى إيجاد مخارج للعديد من الأزمات.

## الأفكار الرائجة

لا يمكن الوصول إلى التنمية ما لم يتحقق الأمن والاستقرار. وجوب بناء علاقات Libya مع دول الجوار على أساس تحقيق التنمية المشتركة. تحديد النقاط التي يجب أن تكون محور الشراكة مع العالم. على الليبيين الاستفادة من الخبرات السابقة للمجتمع الدولي في العديد من القضايا.

على الليبيين الجلوس مع بعضهم البعض قبل الجلوس مع الطرف الخارجي. على المجتمع الدولي فرض عقوبات صارمة تجاه الأطراف السياسية، ولا يجب أن تشمل جميع الليبيين.

## الجلسة الثالثة

ليبيا والعالم : كيف يمكنهما التعاون لجعل ليبيا بلداً مستقراً شريكاً فعالاً في المنطقة الأورومتوسطية والساحل

## المتدخلون

هناك ثوابت تجمع المجتمع الليبيين.

كل الليبيين تعرضوا للظلم والاضطهاد. ليبيا ليست معزز على العالم.

من حمل السلاح لرد ظلم القذافي لهم من يمارسون الدكتاتورية والاضطهاد في ليبيا الآن.

وجود سجون سرية خارج سلطة الدولة.

يمكن تحقيق تطلعات الليبيين بتحويل تلك التطلعات إلى أهداف حقيقية والتحفيظ لتحقيقها

## النقاش

غياب الانتماء الوطني لدى الكثيرين.

غياب المشروع الوطني الحقيقي في ليبيا.

اختلاط المبادئ والرؤى، وضبابية المشهد على الساحة السياسية في ليبيا.

مطالب الليبيين مطالب شرعية فطرية، ومن أجلها انتفاضوا على النظام السابق،

وهي نفس المطالب التي ينادون بها.

جميع التيارات الإسلامية التي في ليبيا لها مرجعيات خارجية.

من الصعب تجاوز ما أفسده القذافي طوال الأربعة عقود الماضية

## الأفكار الرائجة

يجب استحضار الوجوه المشرقة من التاريخ الليبي والاستنارة بها.

على الليبيين توحيد أهدافهم من خلال هذه الثوابت والنظر إلى ما يجمعهم.

على الليبيين الابتعاد عن سلبياتهم وتكتيف الجهود لبناء ليبيا.

## الجلسة الرابعة

المواطنون الليبيون : ماذا يوحدهم ما هي قدراتهم و إمكاناتهم و ما هي تطلعاتهم

من الأمور التي توحد ليبيا الشراكة والتواصل بين جميع فئات الشعب الليبي.

الحوار يجب أن يشمل جميع الأطراف وتوسيع دائرته.

الاحترام المتبادل لجميع الكيانات السياسية والدينية والاجتماعية.

توحيد الخطاب الإعلامي الذي يوحد الليبيين ويلم شملهم.

اعطاء البلديات دوراً أكبر ، والعمل على منحها صلاحيات أكثر.

يجب العمل على إلزام الجميع بالتشريعات والقوانين.

العمل على إنجاز الدستور بأسرع وقت والاستفتاء عليه.

على جميع المليشيات الخروج من مؤسسات الدولة وتسليم أسلحتهم.

العمل على إيجاد جسم شرعي واحد، يمثل الليبيين ولا ينتمي إلى أية فئة من الفئات

المتصارعة الآن

وأخيراً :

النقق المناقشون أنه لا بد من مؤسسات للدولة ، ومشروع يجمع كل المواطنين

### والسؤال :

من يصنع الآخر؟

هل يتكون المشروع ومن خلاله تطبق المؤسسات؟

أو تكون المؤسسات وتصنع المشروع؟



### التصور الثاني



- \* المؤسسات: سواء كانت الوطنية أو المدنية كل من وجهة
- \* المواطنون يجمعون مصادرهم ومتوجهون
- \* ويظهر به المجتمع المدني

### التصور الأول



- \* المجتمع المدني
- \* المؤسسات الوطنية
- \* المدنية
- \* المخربة
- \* المؤسسة الدينية

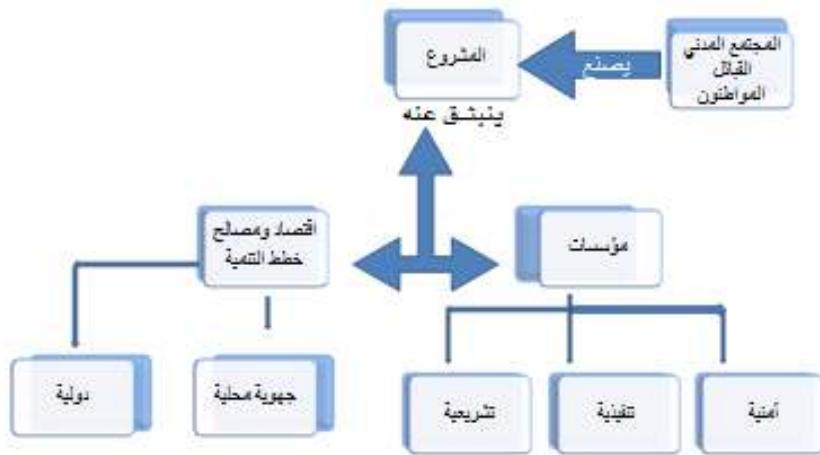


### الخرجات

سياسات تخدم مصالح هلة معينة

### الحكم الرشيد

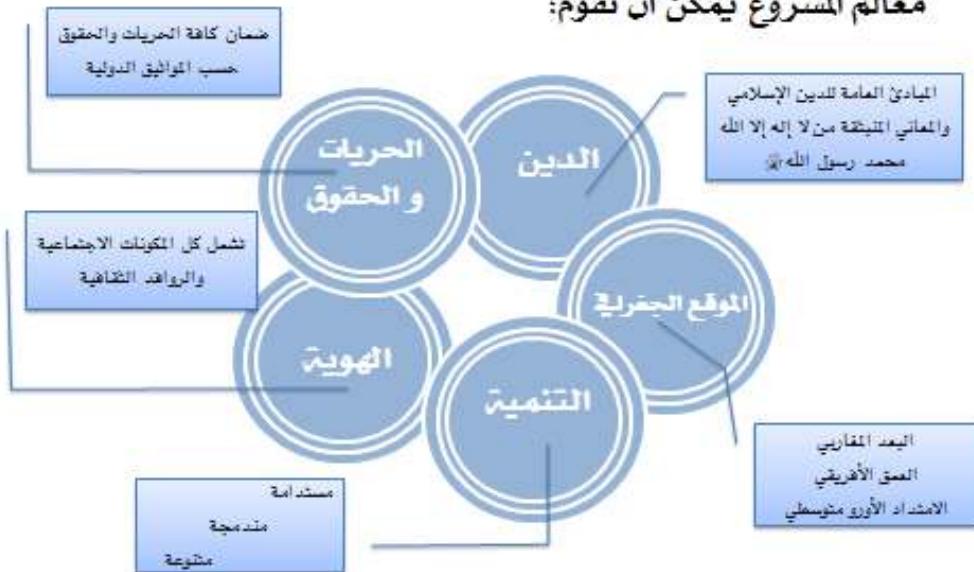
- \* الشفافية والمساءلة
- \* المساواة وتكافؤ الفرص
- \* حفظ وصول الخدمات.
- \* المحاسبة
- \* مؤسسة الدولة القوية
- \* الخطط التنموية
- \* المشاركة الفعالة
- \* سيادة حكم القانون



ما هي المعايير التي يمكن بناء المشروع عليها



### معايير المشروع يمكن أن تقوم:



## التحليل الأولي للمائدة

من خلال المائدة المستديرة التي انعقدت يومي 07 و 08 نوفمبر 2014 بتونس حول الأوضاع الراهنة في ليبيا يمكن استخلاص ما يلي:

-مركز ليببيا للدراسات الاستراتيجية والمستقبلية

-منظمة فريدريش إيرت الألمانية

## نوعية الحضور

1 حضر عشرة من مشايخ قبائل برقة وخاصة الجبل الأخضر البراعصة الحاسة أولاد

حمد

العبيادات العبيد العرفة عيت فايد الدرسه والمراطين.

2 أعيان برقة الموالون لحضرت.

3 أعيان برقة غير الموالين لحضرت.

4 حضر ثوار مصراته من هيئة تصحيح المسار (ليسوا على وفاق مع التيار

الإسلامي) وكذلك ناطقون سياسيون من نفس المدينة.

5 التيار الإسلامي ممثلا في الإخوان المسلمين والوجوه السياسية المتعاطفة معهم.

6 التبو والأمازيغ

7 وجوه سياسية وقبائل من المنطقة الغربية خاصة ورفلة.

8 ناطقون سياسيين من الجنوب الليبي المقارحة والحساونة.

9 وزير من حكومة الكيب وعضو بالمجلس الوطني الانتقالي السابق.

10 المدير السابق لإدارة التدريب بالجيش الليبي إبان رئاسة اللواء المنقوش للأركان العامة.

11 خبراء دوليون من مراكز دراسات ألمانية SWP فرنسية IFRI اسبانية CIDOP و من الجامعة الأوروبية بفلورانس إيطاليا.

12 سفير الاتحاد الإفريقي بطرابلس.

13 أستاذ جامعي تونسي متخصص في الشؤون الليبية.

## الاستنتاجات العامة

1 قبائل برقة تريد شيئاً أو مشروعها وطنياً يشعرها بالأمان والانتماء إلى ليبيا في مقابل ذلك هي مستعدة لكل التضحيات من أجل الوفاق الوطني.

- 2 مصراة منقسمة انقساماً قوياً فيما بينها وتسعى للتغيير صورتها لدى الليبيين والالتقاء معهم حول أهداف مشتركة وهمهم ضمان مصالحهم التجارية والاقتصادية لهم خوف شديد عليها وهذا يفسر موقفهم .فهم يشعرون بخوف شديد من أن جيرانهم في المدن الأخرى سوف ينتقمون منهم بذلك يحتمون بالتيار الإسلامي.
- 3 الأمازيغ والتبو والطوارق على استعداد لجعل مطالبهم أكثر واقعية وقبولاً من باقي الليبيين.
- 4 باقي قبائل ليبيا سواء في المنطقة الغربية أو الشرقية تعي أن القوات السياسية أو المسلحة المتناثرة لا تمثل شيئاً وأنها وصلت إلى نهايتها .غير أن هذه القبائل تبحث عن مشروع بديل يحقق لها الأمان وهي أصبحت الآن تدرك أن التغيير بيدها هي فهـي ترـاقب ويـجب إخراجـها من سـلبيـتها.
- 5 التـيارات الإـسلامـية تـناـصـرـ أـنـصـارـ الشـرـيعـةـ وـتـرـيدـ أـنـ يـحـتـويـهاـ أـيـ مـشـروـعـ مـسـتـقـبـليـ للـتـوـافـقـ.
- 6 المجتمع الدولي بدأ يعي أنه تعامل مع ليبيا من خلال شخصيات بعيدة كل البعد عن الواقع ولا دراية لها بحقيقة المجتمع الليبي وتوازناتها مما جعلها تتبنى مواقف وسياسات خطأة.

## التوصيات

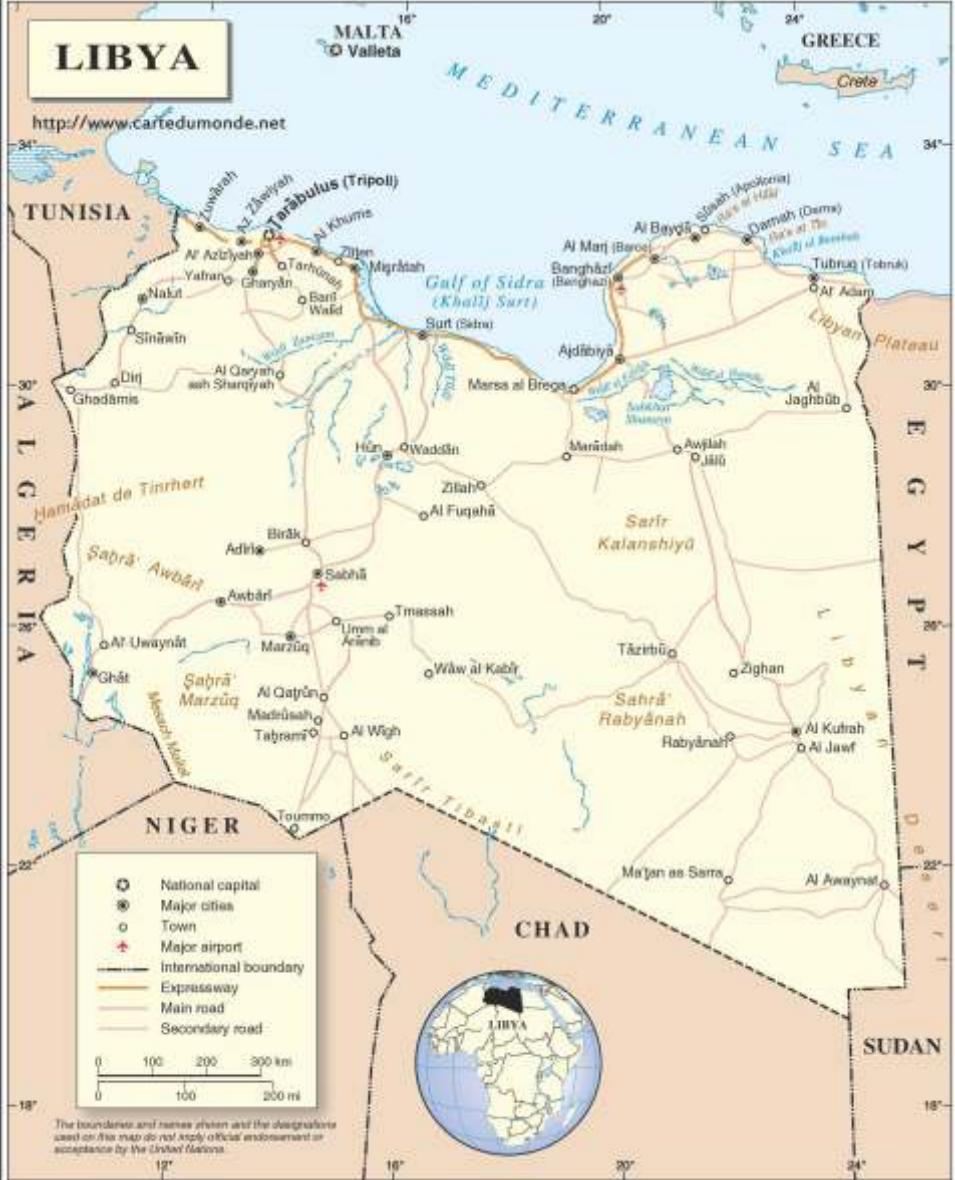
- اعتماد مقاربة جديدة للتعاطي مع الأزمة الليبية تقوم على تحليل الوضع السياسي منذ تأسيس ليبيا .على ضوء هذا التحليل يشتراك المواطنون والقبائل والمجتمع المدني في وضع تصور لمشروع وطني لبناء ليبيا يضمن الأمان ويحقق الانتماء لجميع مكونات الشعب الليبي مما يدفع نحو بناء وطن منسجم ومستقر.
- تقوم لجنة منبثقة عن المائدة المستديرة بجولة في جميع أنحاء ليبيا لاستعراض نتائجها وتشجيع المواطنين والقبائل ومؤسسات المجتمع المدني للمشاركة في وضع تصور للمشروع الوطني .مع اعتماد خمسة ثوابت أساساً لهذا المشروع وهي الثوابت الجامعة للمواطنين الليبيين و يمكن تحديدها في : الدين الانتماء والموقع الجغرافي الهوية التنمية، الحقوق والحريات

- على ضوء هذا المشروع تنخرط الأمة في وضع تصور لتنفيذ وصيانته من خلال دستور متوافق عليه و ذلك بخلق المؤسسات التشريعية والتنفيذية والأمنية التي تتمارى مع أهداف المشروع الوطني والقادرة على حمايته، وباكتمال هذا النموذج يمكن لليبيا أن تحقق أهدافها الاقتصادية والتنمية محلياً ودولياً .



# LIBYA

<http://www.cartedumonde.net>



# منظمة فريدریش ایبرت - مكتب لیبیا 2015

مکتب لیبیا للدراسات الاستراتیجیة والمستقبلیة



FRIEDRICH  
EBERT  
STIFTUNG